

الإعلام السياسي ودوره في الاستقرار الاجتماعي (الفضائيات الليبية نموذجا)

دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة مصراته

أمّنة محمد عبد القادر القندوز - كلية الآداب - جامعة مصراته

Amna.elganduz@art.misuratau.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2021/11/4 تاريخ التقييم: 2021/11/15 تاريخ النشر: 2021/11/26

المخلص

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج جاءت نتاجا للتكامل بين جانبي الدراسة: الجانب النظري الذي تم الاعتماد فيه على الدراسات والكتابات ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بالموضوع المدروس، والجانب العملي الذي تم تطبيقه على 26 عضو هيئة تدريس من كلية الآداب جامعة مصراته، حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يلعبه الإعلام السياسي وتحديد الفضايات الليبية في مدى الاستقرار الاجتماعي في ليبيا، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، كما تم استخدام أداة الاستبانة بعدها أداة رئيسية لجمع البيانات، وقد تمثل مجتمع البحث في أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة مصراته، وكان عددهم أثناء إجراء الدراسة (175) عضو هيئة تدريس، وحجم العينة 26 عضو هيئة تدريس وكان نوع العينة عشوائية بسيطة، وقد أمكن التوصل إلى جملة من النتائج ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة وهي:

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات المهنة للإعلامي الليبي والاستقرار الاجتماعي.

2- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة برامج القنوات الفضائية والاستقرار الاجتماعي.

3- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة برامج القنوات الفضائية والاستقرار الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الإعلام السياسي - الفضائيات - الصراع السياسي - الاستقرار الاجتماعي.

Abstract

Political media and its role in social stability

(Libyan satellite channels as a model)

A field study on a sample of faculty members at the Faculty of Arts, Misurata University

Amna Mohamed Abdul Qader El-Ganduz- Misurata University

The study reached a number of results that came as a result of the integration between the theoretical sides of the study, in which the studies and writings related directly or indirectly to the topic studied, and the practical side that was applied to 26 faculty members from the Faculty of Arts, Misurata University, was relied on. the social survey method used the sample, and the questionnaire tool was used as the main tool for data collection.

It was possible to reach a number of results directly related to the subject of the study:

1- There is a statistically significant relationship between the ethics of the profession of the Libyan journalist and social stability.

2- There is no statistically significant relationship between the management of satellite TV programs and social stability.

3- *There is a statistically significant relationship between the nature of satellite TV programs and social stability.*

Key words: *Political media - satellite channels - political conflict - social stability.*

المقدمة:

يعد الصراع ظاهرة سلوكية لها طرفان، يدرك كل طرف موضوع الصراع، ولعله لا يخفى على أحد أن عملية تأجيج الصراع في ليبيا تمت بفعل الإعلام السياسي الليبي الذي أصبح اليوم أداة للسياسيين، وفي هذه المرحلة الخطيرة افتقد المواطن الليبي الاستقرار الاجتماعي، ولو حاولنا التعرف على احتياجات المواطن فهي لن تتعدى كونها احتياجات أساسية كمستوى تعليم جيد، وتوفر الكهرباء، وخدمات صحية تغنيه عن القطاع الخاص أو السفر للخارج للعلاج في ظل الظروف المادية الصعبة وفي ظل سوء الأحوال المعيشية وارتفاع الدولار وانخفاض قيمة الدينار الليبي.

ومن دون شك لا نغفل الدور الكبير الذي لعبه الإعلام السياسي الليبي في زعزعة الاستقرار الاجتماعي، فكان الإعلام الليبي الأداة التي أشعلت فتيل الحرب في ليبيا عدة مرات وأيضاً ساهم هذا الإعلام في زعزعة أمن ليبيا واستقرارها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، فالأخلاقيات المهنية التي يجب أن تتوفر بالإعلامي الناجح لا نجدها في الفضائيات الليبية، بل ونجد أن طبيعة البرامج المقدمة هي برامج خصصت من أجل تغذية الصراع والذي ينعكس سلباً على حياتنا الاجتماعية.

الإطار العام للدراسة:

أولا مشكلة البحث:

1- تحديد مشكلة الدراسة:

إن الأزمة السياسية التي تعيشها ليبيا اليوم انعكست على الفضائيات الليبية وعلى محتواها، فأصبحت من الأدوات التي تستخدمها أطراف الصراع، وتتضح أهمية الدراسة في بيان مدى مهنية الفضائيات الليبية وخاصة أنها اليوم أصبحت ترسم خريطة ما يحدث، وهذا ساهم بوضوح في حالة الانقسام بين الليبيين، واستطاعت الفضائيات الليبية تغذية هذا الصراع وحشد المؤيدين بشتى الوسائل. إن النشطاء والمحللين السياسيين الذين يظهرون على الفضائيات الليبية بصفة دورية ودورهم الاستخفاف بالمواطن الليبي وهمومه ومعاناته أرق الكثير من المثقفين والمراقبين السياسيين الليبيين الحقيقيين، لدرجة أنه أصبح من الممكن الاستعانة بأي شخصية واعتباره محلل وناشط سياسي، ولا شك أن تدخل مثل هؤلاء على الإعلام ساهم في خلق حالة من التخبط في التعاطي مع الواقع، فهؤلاء أصبحوا يظهرون على الشاشات طالما الصراع دائر، ووظيفتهم حصد التأييد للطرف الموالي له، بالرغم من أنهم لا يمتون للسياسة بأي صلة و تحليلاتهم لا تعدو كونها مراوغة تصب لصالح طرف من أطراف الصراع.

إن التعدد والتنوع في الفضائيات الليبية اليوم بدلا أن يخلق حالة من التوازن والاستقرار السياسي في البلاد، الذي بدوره يقود إلى الاستقرار الاجتماعي، أسهم في ازدياد حدة الصراع الدائر في ليبيا، والسبب في ذلك كون الفضائيات متحيزة لأحد أطراف الصراع، وأخبارهم لا تمت للواقع بصلة.

إن الموقع الاستراتيجي لليبيا والثروة النفطية كانا أحد أهم الأسباب التي دفعت بدول الجوار وغيرها إلى التدخل في شؤون ليبيا، ولذلك فإن تلك الدول لم

تكن بمنأى عن الصراع الدائر في ليبيا، بل ربما كانت تلك الدول هي المحرك الفعلي للصراع، وللأسف ساهم ذلك في زعزعة الاستقرار الاجتماعي، فانتشرت العديد من المشاكل والجرائم التي لم تعرفها ليبيا سابقا كون ليبيا بلد محافظ نوعا ما، ومن هذه المشاكل التي أصبحت موجودة في ليبيا انتشار نمط الجريمة المنظمة، وأيضا ازدياد كبير لفئة ذوي الإعاقة، فقدان الأمن، انقطاع التواصل بين الأهل والأصدقاء بسبب تأييد أحد أطراف الصراع، التعدي على أملاك الغير.

إن حدوث الصراع من شأنه أن يخلق حالة من عدم التوازن وبالتالي زعزعة الاستقرار الاجتماعي، والبنائية الوظيفية إحدى أهم النظريات التي ركزت على المجتمعات في حالة الصراع والاستقرار؛ حيث اهتمت بتحقيق الاستقرار والتوازن داخل المجتمع، وظهرت جذور هذا المنظور في كتابات أوجست كونت، حيث اعتقد أن الاتجاهات النقدية اتجاهات هدامة، وبهذا يميل علم الاجتماع إلى المحافظة على النظام القائم، فلقد ربط بين قيام الثورة الاجتماعية وإلغاء الملكية وتأسيس الجمهورية في القرن السابع عشر، وشيوع عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي وظهور الكثير من المشكلات الاجتماعية والجرائم وسوء الأوضاع المعيشية، ومن ثم رأى كونت ضرورة إصلاح المجتمع وإعادة استقراره من خلال تطبيق القانون، ووضح كونت ذلك في نظريته عن الإصلاح الاجتماعي.¹

وتتحد مشكلة الدراسة الرئيسية في التساؤل التالي: هل هناك علاقة بين

الإعلام السياسي والاستقرار الاجتماعي؟

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كون ليبيا اليوم تمثل ميدانيا خصباً للأحداث السياسية ما يجذب الفضائيات إلى تغطية مثل هذه الأحداث، لدرجة أن هذه الفضائيات

استطاعت تشكيل توجهات واتجاهات جمهورها والتأثير على قاعدة عريضة من الناس ما أسهم في ازدياد الفجوة بين الليبيين وازدياد حدة الصراع فيما بينهم.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة دور الإعلام السياسي في الاستقرار الاجتماعي:

- 1- معرفة العلاقة بين أخلاقيات المهنة للإعلامي والاستقرار الاجتماعي.
- 2- معرفة العلاقة بين إدارة برامج الفضائيات الليبية والاستقرار الاجتماعي.
- 3- معرفة العلاقة بين طبيعة برامج الفضائيات الليبية والاستقرار الاجتماعي.

4- فرضيات الدراسة:

من خلال الاطلاع على عدة مواضيع وبعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث تم صياغة الفرضيات التالية:

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات المهنة والاستقرار الاجتماعي.
- 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة برامج الفضائيات الليبية والاستقرار الاجتماعي.
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة برامج الفضائيات الليبية والاستقرار الاجتماعي.

ثانياً: التعريف بأهم المفاهيم الواردة بالدراسة:

1- الإعلام السياسي:

"هو العلم الذي يدرس مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي يزاولها القائمون بالعملية الإعلامية، من أجل تحقيق أهداف سياسية على المستوى الذاتي، مثل الزعماء السياسيين والقادة الحزبيين والبرلمانيين، وينصب جوهر الإعلام السياسي على إحداث التأثير وتغيير الآراء والقناعات لدى الجمهور المستقبلي باتجاه محدد، وهو ما يريده القائم بالعملية الاتصالية".²

ويعرف الإعلام السياسي إجماعاً: بأنه اعتماد أساليب حوار معينة في برامج الفضائيات الليبية، بحيث يمثل رؤى وأفكار فلسفية وسياسية لاتجاهات سياسية معينة من أجل تشكيل الرأي العام والتأثير في الليبيين حتى يكونوا داعمين لسياسات وتوجهات بعينها.

2- الفضائيات:

"هي تلك المحطات التي يتم استقبالها عن طريق أطباق الاتصال، والتي ينقلها البث المباشر عبر الأقمار الصناعية من مختلف العالم وتقدم طوال مدة بثها مادة إخبارية لتغطية الأحداث الجارية على مستوى العالم ككل، وتقدم بلغة الجهة التي توجه لها أو بلغات أخرى"³

وتعرف الفضائيات إجماعاً: بأنها تلك القنوات التي تقوم ببث البرامج الإخبارية السياسية وتركز على أطراف الصراع السياسي فيها، مما يزيد من حدة الصراع وتآليب الرأي العام للانحياز إلى طرف دون الآخر.

3- الصراع السياسي:

يعرفه ماك وسنايدر Mack and Snyder "بأنه أحد صور الكفاح العدائي التي يشترك فيها جهات مختلفة، تتعارض في مصالحها مما يولد سلوكاً معادياً في أكثر الأحيان"⁴.

ويعرف الصراع السياسي إجماعاً: بأنه الانقسام الذي يحدث في ليبيا بين عدد من الأطراف بسبب عدم توافق المصالح، وكل طرف يمثل توجهها خاصاً به ويحاول أن يحشد له المؤيدين والأنصار.

4- الاستقرار الاجتماعي:

هو نوع من التساند بين مجموعة من الظواهر الاجتماعية المترابطة، ومثل هذا التساند قد يكون ظاهراً أو مستتراً، وقد يكون ديناميكياً متجدداً، أو استاتيكيّاً ثابتاً"⁵

ويعرف الاستقرار الاجتماعي إجرائيا: بأنه المحافظة على الأوضاع القائمة في النسق الاجتماعي الليبي دون تعرض النسق للتغير الفجائي، وذلك لا يعني فرض حالة الثبات على الدولة، بمعنى أن يكون التغير تدريجيا لضمان الاستقرار في ليبيا.

ثالثا الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دور القنوات الفضائية الليبية في تنمية مستوى الوعي بحقوق وواجبات المواطنة لدى الشباب الجامعي الليبي:⁶

الدراسة من إعداد جمال عيسى ميلود عبد الله سنة 2014، وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور القنوات الفضائية التلفزيونية الليبية ومساهمتها في تنمية مستوى الوعي بحقوق وواجبات المواطنة لدى الشباب الجامعي الليبي، والدراسة أجريت على جمهور من الشباب الجامعي الليبي من طلاب وطالبات الجامعات الليبية في المنطقة الشرقية من دولة ليبيا في جامعتي عمر المختار وبنغازي، وبلغ حجم العينة 200 مفردة، ونوع الدراسة وصفية، واستخدم فيها منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، أما عن الأداة المستخدمة في جمع البيانات فقد كانت المقابلة، ومن أهم نتائج الدراسة أن معظم مفردات العينة أعمارهم من 20-25، وأن معدل مشاهدتهم للفضائيات الليبية كان مرتقعا نوعا ما، وأن عدد ساعات المشاهدة قد بلغت من ساعة إلى ساعتين، واتضح أيضا وبنسبة كبيرة أنهم يفضلون مشاهدة البرامج السياسية.

الدراسة الثانية: الفضائيات الليبية ودورها في الصراع السياسي العسكري:⁷

الدراسة من إعداد محمد علي الأصفر سنة 2014، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى متابعة المشاهدين في الفضائيات الليبية، واختار الباحث طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية الليبية لتكون عينة الدراسة، وتمّ اختيار 308 مبحوثاً كعينة قصدية، وتم استخدام الاستبيان لجمع البيانات، ونوع الدراسة وصفية تحليلية، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، **ومن أهم نتائج الدراسة:** أظهرت نتائج الدراسة تدني مشاهدة القنوات الفضائية الليبية لدى أفراد العينة، أما عن أسباب عدم مشاهدة الفضائيات الليبية فإنهم يرون عدم التزامها بالمواعيد المحددة للبرامج تأتي في مقدمة الأسباب، وتليها أن أغلبها قنوات متحيزة ولا تمثل إلا الجهة التابعة لها، يليها أنها ليست موضوعية وشفافة في نقلها وتحليلها للأخبار والأحداث، ثم برامجها مكررة ولا ترتقي إلى مستوى القنوات الفضائية الأخرى، ومعظم مفردات العينة يرون أن الفضائيات الليبية أسهمت لحد ما في نقل أخبار الأزمة السياسية، وبالنسبة لتقييم إسهام القنوات الفضائية الليبية في تغطية الأزمة من قبل مفردات العينة، فهم يرون أن أغلب القنوات الليبية متحيزة لطرف دون آخر، يليها يرون أن الفضائيات الليبية توجج الصراع السياسي، ثم لا تسهم في وضع الحلول للخروج من الأزمة، ويليهما أن أغلب القنوات الفضائية المحلية لا تلتزم بأخلاقيات المهنة، ويليهما عدم طرحها للموضوعات والقضايا المحلية بكل جرأة ومصداقية، وأن أغلب القنوات تستضيف شخصيات تثير الفتن والمشاكل وتزيدها، ثم القنوات الفضائية الليبية هي مشكلة في حد ذاتها؛ لأنها تحرض على الفتن والافتتال والتفرقة، وفيما يتعلق بكيفية ممارسة القنوات الفضائية الليبية للتغطية الإخبارية للأزمة فإنها تنحصر

في أنها لا تقدم الحلول والبدائل للمشاهدين في تناولها للقضايا السياسية، يليها نشرها لصور المرعبة ومشاهد العنف كالدماء والقتل والتعذيب لتشويه الطرف الآخر، تخصيص أغلب الوقت للطرف الموالي على حساب الطرف الآخر، يليها تأليب الرأي العام والشارع ضد الطرف الآخر ونقلها للمظاهرات والمسيرات الموالية دون الطرف الآخر، وعدم استضافتها لشخصيات تمثل الطرف الآخر للتعليق على الأخبار وإعطائه الوقت الكافي لتوضيح وجهة نظره، تحريف المعلومات والأخبار لإدانة الطرف الآخر لصالح الطرف الموالي لها، اتهامها للطرف الآخر دون تقديم الأدلة والبراهين والوثائق والبيانات الواضحة، عدم نقلها للتصريحات والمؤتمرات الصحفية التي يقدمها الطرف الآخر، نشرها وطرحها للأفكار السياسية والدينية والأيدولوجيات المتطرفة التي تدين الطرف الآخر، نقلها للأخبار والمعلومات من مصادر غير معروفة أو موثقة ومؤكدة أو رسمية، أما عن أهم القضايا السياسية والعسكرية التي كانت في قائمة اهتمام الفضائيات الليبية فكانت العمليات العسكرية أولاً ثم التغطية الإخبارية.

الدراسة الثالثة: البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الليبية (مقاربة تربو نفسية):⁸

الدراسة من إعداد العجيلي عصمان سرگز سنة 2014، وتهدف الدراسة إلى معرفة مدى انعكاسات وتأثيرات البرامج الحوارية السياسية على المشاهد الليبي، وأجريت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزاوية، وتكونت العينة من 83 عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ونوع الدراسة وصفية تحليلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، والأداة المستخدمة في جمع البيانات الاستبيان، ومن أهم نتائج الدراسة أن غالبية مفردات العينة يتابعون البرامج الحوارية، ونلاحظ أن النسبة الكبرى من المبحوثين يرون

أن تلك البرامج لا تلتزم بقواعد الحوار، وترى عينة الدراسة أن أهداف البرامج الحوارية تتمثل في إظهار الحقيقة كأعلى نسبة، يليها الترويج لأجندة معينة، ثم إخراج المحاور، أما عن هدف ضيف البرامج الحوارية فهو إظهار الحقيقة، يليها الترويج لأجندة معينة، ثم امتصاص الغضب، أما عن مدى تأثير الفضائيات على المشاهد الليبي فإن غالبية مفردات العينة ترى أن البرامج الحوارية السياسية تعمل على تشكيل وتوجيه الرأي العام، ثم تثير السلوك الانفعالي، يليها تناقض قضايا خلافية، ثم تهتم بمناقشة قضايا وطنية، يليها تعمل على تعبئة الرأي العام، ثم تجدير الانتماءات القبلية.

التعليق على الدراسات السابقة: نستعرض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

• **صياغة العنوان:** اختلفت الدراسة الحالية عن مجمل الدراسات السابقة في شكل العنوان، فالمتغير المستقل في هذه الدراسة يتمثل في الإعلام السياسي، أما المتغير التابع فيتمثل في الاستقرار الاجتماعي، أما فيما يتعلق في الدراسات الأخرى فإن دراسة عبد الله ركز على الفضائيات بعدها متغيرا مستقلا وتنمية الحقوق والواجبات بعدها متغيرا تابعا، ودراسة الأصفر الفضائيات بعدها متغيرا مستقلا والصراع السياسي بعدها متغيرا تابعا، ودراسة سرکز ركز على البرامج الحوارية السياسية بعدها متغيرا رئيسيا وحيدا في الدراسة.

• **الإجراءات المنهجية:** اتضح من مسح الدراسات السابقة غلبة البحوث الوصفية التحليلية، وغلب على الدراسات الأسلوب الكمي وذلك باستخدامها لأداة الاستبيان في دراستي الأصفر وسرکز، حيث كان هناك اتفاق على نوع الدراسة المستخدم في الدراسة الحالية والدراسات السابقة وهي وصفية تحليلية، أما دراسة عبد الله

فقد تم فيها استخدام المقابلة، وبالنسبة لأداة الدراسة فقد استخدمت الدراسة الحالية أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.

• المجال الموضوعي:

- الدراسات السابقة تناولت دور الفضائيات الليبية في الصراع السياسي، وفي تنمية الحقوق والواجبات، والبرامج الحوارية السياسية في الفضائيات، والدراسة الحالية ركزت على الدور الذي يلعبه الإعلام السياسي في الاستقرار الاجتماعي، واتضح قلة الدراسات التي تستهدف الإعلام السياسي والاستقرار الاجتماعي. -الدراسات السابقة ركزت على الفضائيات الليبية بعد 2011، خاصة وأن هذا التاريخ يمثل تحولا في ليبيا على كافة الأصعدة، كما لاحظ الباحث أنه لا توجد دراسات كافية تناولت الإعلام السياسي والاستقرار الاجتماعي.

• **المجال المكاني:** الدراسات أجريت في ليبيا، حيث أجريت دراسة عبد الله في جامعتي عمر المختار وبنغازي، أما دراسة الأصفر أجريت في الأكاديمية الليبية طرابلس، ودراسة سرگز أجريت في جامعة الزاوية.

• **المجال الزمني:** كل الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع كانت دراسات حديثة.

• **المجال البشري:** أجريت دراسة عبد الله على طلبة الجامعة، أما دراستي الأصفر وسرگز فقد أجريتا على أعضاء هيئة التدريس في الأكاديمية الليبية وجامعة الزاوية.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: الإعلام السياسي:

تطور الإعلام السياسي مع تطور وسائل الإعلام المختلفة، إذ أصبح يهتم بكيفية توظيف واستغلال تلك الوسائل في العملية السياسية، إذ يقوم بنقل وتحليل النشاط السياسي وإتاحة المجال أمام السياسيين للحصول على المعلومات والبيانات، وتلقي ردود أفعال الجمهور نحو سياساتهم وقراراتهم ومواقفهم، وتسعى الدول على اختلاف الأنظمة السياسية القائمة فيها إلى استخدام وسائل الاعلام والاتصال لتحقيق الأهداف الاستراتيجية في حالتها السلام والحرب، وفي مقدمتها الأهداف السياسية سواء كان ذلك على المستوى الداخلي أو على المستوى الدولي. إن ارتباط الإعلام بالسياسة ليس وليد هذا العصر بل يعود إلى عصر السوفسطائيين، الذين استخدموا أدوات الإعلام والاتصال للتأثير على الرأي العام وبتنوع من الثقافة السياسية لتسهم في حدوث التغيير الذي كانوا يقصدونه، لكن بشكل عام يمكننا القول إن الإعلام السياسي كحقل أكاديمي وعلمي يعد ظاهرة حديثة، وقد أخذ بالتدرج والتطور في المفهوم نهاية الحرب العالمية الثانية، إذ تبلورت الرغبة في إنشاء علم الإعلام أو الاتصال بشكل مستقل، وأول ذكر للإعلام السياسي كمجال مستقل كان في عام (1956) حيث ظهر كتاب بعنوان السلوك السياسي يناقش تبادل التأثيرات السياسية بين الحكومة والمواطن.⁹

أنواع الاعلام السياسي:

1. الإعلام السياسي التضليلي (Misleading Political Media):

يعتمد على صرف الانتباه عن عنصر الحقيقة في موضوع معين أو إخفائها عن الجمهور المستقبل، وهذا النوع من الإعلام ليس إعلاماً دائماً، وغالبا ما تبرز الحاجة إليه في أوقات الأزمات السياسية وفي أوقات الحروب الداخلية أو الدولية.

2. الإعلام السياسي الموضوعي (Objective Political Media):

وفيه يقوم المرسل ببث المعلومات عبر وسائل الإعلام المختلفة عن حدث معين، بحيث يتركز اهتمامه على إيجاد الحقائق كما هي دون التضليل بالتضخيم أو التحريف أو التشويه.¹⁰

ثانياً: الصراع السياسي: (الصراع والثورة):

الصراع يأخذ صورا وأشكالا عدة، تتنوع بين البسيط والعنيف، وهذا شيء طبيعي وإلا ساد المجتمع نوع من الجمود، وإذا ما كانت الحرب هي أحد مظاهر الصراع الخارجي العنيف، فإن الثورة هي أحد أهم أشكال الصراع الداخلي وإن كان يتصف في بعض الأحيان بالعنف، والثورة هي في الواقع تغير في توزيع القوة السياسية والمكانة الاجتماعية والقدرة الاقتصادية في المجتمع، وفي حقيقة الأمر فإن الثورة الناجحة هي التي تهدف إلى إحداث التغيير داخل الدولة، وهذا التغيير هو البداية الحقيقية للثورة.¹¹

عندما تحدث الثورة في بلد ما فإنه يتم الاعتراف بحكومة الثورة من قبل الدولة حتى تحصل على اعتراف على الصعيد الدولي، ولعل أفضل من كتب عن الثورات وتناولها بالتحليل في كتابه (علم تشريح الثورات) كرين برينتون Crane Brinton وفي هذا الكتاب قام بالتركيز على أهم الثورات التي حدثت في العصر الحديث وهي: الثورة الإنجليزية والثورة الأمريكية والثورة الفرنسية والثورة السوفيتية، وقد اختار برينتون هذه الثورات دون سواها لظروفها المتشابهة، فكلها حدثت في العالم الغربي، وأيضا كونها حدثت في العصر الحديث، وأيضا كلها

ثورات أخذت الطابع الشعبي طلبا للحرية ضد السلطة الحاكمة، واستطاعت بجدارة إزاحة الحكم الدكتاتوري ليحل محله من قام بالثورة، حيث يرى برينتون أن الثورة هي أحد أهم أشكال الصراع الداخلي والذي تسعى فيه فئة بسيطة للإطاحة بفئة أخرى.¹²

دراسة برينتون عن الثورات الأربعة تؤكد على التشابه بين كل هذه الثورات من حيث الثورة على الظلم القادم من الطبقة الحاكمة، كما أن هذه الثورات تدل على وجوب دراسة أقوال وأفعال الناس أثناء الثورات؛ لأن الناس في فترة الأزمات يقولون ما لا يفعلون، كما أن هذه الثورات لا يمكن أن تحدث تغييرات جذريا حتى وإن تغيرت القوانين، وذلك لأنه حتى وإن نجحت الثورة فإن الدولة بحاجة إلى فترة لا بأس بها حتى تسترد عافيتها خاصة أنه سيتضح فيما بعد أن الثورة لم تقم بتغيير الناس تغييراً جذريا.¹³

ولو أسقطنا ما توصل إليه برينتون على الثورة الليبية التي حدثت في 2011 فإننا نجد تشابها كبيرا مع طرحه، حيث إن الناس قد استعجلوا النتائج وتوقعوا الرخاء بعد الثورة مباشرة، ولكن لم يضعوا في اعتبارهم فترة العافية التي تعقب الأزمة والتي قد تطول لسنوات، خاصة إذا وضعنا في الاعتبار أنه مازال هناك مؤيدين للطرف المقابل، ليس هذا فحسب بل ظهرت أطراف أخرى في الصراع بشعارات أخرى لم تكن موجودة سابقا.

الفكر الكلاسيكي أيضا قام بتحليل الثورات بصورة تكاد تكون عصرية، حيث وضح أرسطو في كتابه (السياسة) أسباب الثورات ليصل إلى فرضية عامة تقول أن عدم المساواة هو ركيزة أي ثورة، وهو هنا يبحث في أسباب الصراع،

وحسب أرسطو فإن هناك عوامل جديدة تزيد من حدة الصراع وتتسبب في حدوث الثورة، ومن هذه العوامل الاستعداد النفسي للثائرين، أي أن الثورة لا تقوم إلا إذا بلغ الظلم الحد الأقصى، ولم يعد هناك أي حل إلا الإطاحة بالنظام السابق، وهذه الحالة لا تختلف عن الوضع في ليبيا، فالناس لم تقم بالثورة على النظام السابق إلا بعد تحملها أربعة عقود من الظلم والقتل والتدمير، وهذا ما أسهم في اندلاع ثورة فبراير 2011، ومن العوامل الأخرى حسب أرسطو الأهداف التي قامت من أجلها الثورة وهي تحقيق الحرية والعدالة والمساواة.¹⁴

ثالثاً: التحليل السوسيولوجي للصراع والاستقرار الاجتماعي:

تبنى المقاربة الصراعية على مفهوم الصراع والاختلاف حول السلطة والقوة، ومن ثم فالمجتمع غير خاضع لمبدأ النظام والتوازن والانسجام كما يقول الوظيفيون (دوركايم، وبارسونز، وميرتون)، بل قائم على الصراع والاختلاف والتوتر، وفي هذا يقول أنتوني غيدنز، في كتابه (علم الاجتماع): يميل علماء الاجتماع الذين يطبقون نظريات الصراع إلى التأكيد على أهمية البناء الاجتماعي في المجتمع مثلما يفعل الوظيفيون، كما أنهم يطرحون نموذجاً نظرياً شاملاً لتفسير عمل المجتمع، غير أن أصحاب النظريات الصراعية يرفضون تأكيد الوظيفيين على الإجماع، ويبرزون بدلاً من ذلك أهمية الخلاف والنزاع داخل المجتمع، ويركزون بذلك على قضايا السلطة والتفاوت والنضال، ويميل الملتزمون بنظريات الصراع إلى دراسة مواطن التوتر بين المجموعات المسيطرة والمستضعفة في المجتمع، ويسعون إلى فهم الكيفية التي تنشأ بها علاقات السيطرة وتدوم، ويرى دارندورف أن المفكرين الوظيفيين يقتصرون في دراستهم على جانب واحد من المجتمع - أي نواحي الحياة الاجتماعية التي يتجلى فيها الانسجام والتوافق، وما يعادل أهمية تلك الجوانب، هو النواحي الأخرى التي يميزها الصراع

والاختلاف وينتج الصراع كما يقول دارندورف، وقد اعتقد ماركس أن اختلاف المصالح وقف على الطبقات، غير أن دارندورف يعزوه بصورة أوسع إلى الاختلاف على السلطة والقوة، وفي جميع المجتمعات ينشأ الخلاف والنزاع بين من يملكون السلطة من جهة، ومن يتم إقصاؤهم عنها من جهة أخرى أي بين الحكام والمحكومين.¹⁵

يشير الاستقرار الاجتماعي إلى نوع من التوازن والمحافظة على النظام القائم، وعليه، فقد جاءت وضعية أوجست كونت حلا للفوضى التي كانت تعيشها فرنسا إبان انتصار الثورة الفرنسية على الإقطاع، فنتج عن ذلك مجموعة من الاضطرابات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعرف المجتمع انقسامًا وتفككا وتصدعا وفوضى عارمة، لذلك، حاول كونت أن يوفق بين النظام والتقدم، أو بين رغبات المجموعة المحافظة، ورغبات البورجوازية التي كانت تناصر الثورة، لذا جاءت الوضعية للدفاع عن النظام والتقدم، وتوظيف العلم لتحقيق أمن المجتمع وسلامته. لكنه لم يوظف الفكر العلمي باعتباره نظرية لتحقيق ذلك، بل استخدمه سلاحا أيديولوجيا ليس إلا، وهكذا، يتبين لنا أن وضعية كونت، على الرغم من طابعها العلمي، فهي تحيز واضح إلى ما هو محافظ وساكن وثابت، مع رفض التغيير باسم الثورة، إلا أنها تقبل الإصلاح.

خلاصة القول فلقد اهتمت الوضعية، عند أوجست كونت، بدراسة الظواهر النسبية غير المطلقة، وبالتوقف عند العلاقات الثابتة بين الوقائع والظواهر في إطار ترابطها السببي، بغية استخلاص قوانينها وقواعدها النظرية والتطبيقية، ومن ثم يمكن القول بأن أوجست كونت يعد من أهم مؤسسي علم الاجتماع الوضعي، ومن السابقين إلى الأخذ بمنهج التفسير في دراسة الظواهر المجتمعية.¹⁶

رابعاً نظرية الدراسة: (نظرية الدور):

تتطلق فكرة نظرية الدور من أن المجتمع عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدواراً اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز، وتستند كذلك على مفهوم التوقعات المتصلة بهذه المراكز الاجتماعية، كما أن هناك أنواعاً مختلفة من التوقعات التي تحدد تصرفات الأفراد وتتصل ببعضها لتكون شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، وطبقاً لنظرية الدور فإن الدور المتوقع من شأنه أن يسهم في استقرار البناء الاجتماعي.¹⁷ بإسقاط هذه النظرية على البحث الحالي فإن الإعلامي الليبي مطالب بالقيام بدور مهم، والدور المطلوب منه هو إيصال الحقيقة لعامة الناس وأيضاً الحفاظ على الاستقرار المجتمعي، ولكن في حالة الإعلام الليبي نلاحظ عدم تأدية الإعلامي دوره المطلوب منه وهذا بالتالي من شأنه أن يسهم في زعزعة الاستقرار الاجتماعي، وبالتالي إحداث خلل في البناء الاجتماعي.

الإطار المنهجي للدراسة:

1- نوع الدراسة ومنهجها:

نوع الدراسة وصفية تحليلية، أما عن المنهج المستخدم في الدراسة فإنه يتمثل في منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة.

2- مجالات الدراسة:

- 1- المجال المكاني: يتحدد المجال المكاني (الجغرافي) للدراسة في مدينة مصراته حيث أجريت الدراسة بكلية الآداب/ جامعة مصراته/ مدينة مصراته/ ليبيا.
- 2- المجال البشري: لقد تحدد المجال البشري للدراسة في عينة من أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب جامعة مصراته/ مدينة مصراته/ ليبيا.

3- المجال الزمني: طبقت ميدانياً من 2020/01/10 إلى 2020/01/30.

3- حجم مجتمع الدراسة:

تجرى هذه الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب جامعة مصراته، في مدينة مصراته بليبيا، ويصل حجم مجتمع الدراسة أثناء إجراء الدراسة إلى (175) عضو هيئة تدريس، من كل الأقسام العلمية بالكلية. وفي اختيار عينة الدراسة الحالية فقد ارتأينا أن أفضل أنواع العينات هو العينة العشوائية البسيطة، فقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس الجامعي في مدينة مصراته، وبناء على هذا الاختيار قامت الباحثة بإحصاء أعضاء هيئة التدريس، ويستثنى من هذا العدد من لديهم إيفاد للدراسة بالداخل أو بالخارج، وتم سحب العينة بنسبة تمثيل 15% على النحو التالي:

$$\frac{175 \times 15}{100} = 26.25$$

4- إجراءات جمع البيانات:

الباحثة في هذه الدراسة اعتمدت على استمارة الاستبيان بعدها إحدى الوسائل الملائمة لجمع المعلومات والملائمة لمجتمع الدراسة، حيث قامت الباحثة بإعداد أداة جمع البيانات، وبعد مراجعتها وعرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين كمحكمين على مدى جودة أداة جمع البيانات بشكل عام بدأت الباحثة بعملية تفرغ ملاحظات المحكمين في استمارة واحدة وتم التأكد من ثبات المقياس، بهدف الوقوف على مدى جاهزية الأداة للبدء في مرحلة جمع البيانات.

1- الصدق الظاهري: (صدق المحكمين)

هو صدق افتراضي للاستمارة ويتم بناء على تقديرات المحكمين وآرائهم، وقد أجمع المحكمين على صلاحية الاستبيان للعمل الميداني.

2- حساب ثبات الاستبيان: (معادلة ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Apha)

يتم من خلاله التأكد من ثبات الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (15) مبحوثاً، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (1) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	معامل ألفا كرونباخ
أخلاقيات المهنة	0.620
إدارة البرامج	0.637
طبيعة البرامج	0.674
الاستقرار الاجتماعي	0.939
الفضائيات	0.797
الكل	0.937

3- حساب صدق الاتساق الداخلي:

يتم ذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كل فقرة.

جدول رقم (2) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة للمحور الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط	إدارة البرامج	معامل الارتباط	معامل الارتباط	أخلاقيات المهنة	معامل الارتباط	أخلاقيات المهنة	
0.430	السؤال 7	0.420	السؤال 1	0.750	السؤال 7	0.491	السؤال 1
0.447	السؤال 8	0.407	السؤال 2	0.751	السؤال 8	0.454	السؤال 2
0.505	السؤال 9	0.712	السؤال 3	0.774	السؤال 9	0.732	السؤال 3
0.736	السؤال 10	0.503	السؤال 4	0.562	السؤال 10	0.429	السؤال 4
0.514	السؤال 11	0.528	السؤال 5	0.637	السؤال 11	0.649	السؤال 5
		0.393	السؤال 6	0.606	السؤال 12	0.547	السؤال 6

من نتائج الجداول أعلاه المتعلقة بمعرفة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الأول والمحور الثاني والمحور الثالث والمحور الرابع والدرجة الكلية لكل محور دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 حيث كان الحد الأدنى (0.389) لمعاملات الارتباط فيما كان الحد الأعلى (0.847).

وعليه فإن جميع فقرات المحاور متسقة داخليا مع محورها الرئيسي الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات كل محور.

الإطار الميداني للدراسة:

تعتمد الدراسة على الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي، حيث تم استخدام كل من التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وفي اختبار العلاقات فقد تم الاعتماد على تحليل الانحدار الخطي البسيط.

أولاً: توصيف العينة:

أولاً البيانات الأولية:

يوضح جنس المبحوثين

النسبة %	العدد	البيان
34.6	9	نكر
65.4	17	أنثى
100	26	المجموع

يوضح عمر المبحوثين

النسبة %	العدد	البيان
7.7	2	35 ---
34.6	9	41 ---
26.9	7	47 ---

15.4	4	48---'53
11.5	3	54---'59
3.8	1	أكثر من 60
100	26	المجموع
يوضح الدرجة الوظيفية للمبحوثين		
النسبة %	العدد	البيان
26.9	7	محاضر مساعد
23.1	6	محاضر
30.1	8	أستاذ مساعد
15.4	4	أستاذ مشارك
3.8	1	أستاذ
100	26	المجموع

ثانياً: بيانات البحث:

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	لا	لحد ما	نعم	فقرات الإعلام السياسي الليبي	الأبعاد	ر.م
		ج.ع	ج.ع	ج.ع			
1.46	0.508	14	12	-	مدى موضوعية الإعلام السياسي الليبي	أخلاقيات المهنة للإعلامي الليبي	1
		53.8	46.2	-			
1.54	0.582	13	12	1	الإعلامي الليبي نزيه		2
		50.0	46.2	3.8			
2.88	0.326	-	3	23	القنوات الليبية قنوات متحيزة لطرف دون الآخر		3
		-	11.5	88.5			
2.54	0.582	1	10	15			

		3.8	38.5	57.7	أخبار الفضائيات الليبية مجهولة المصدر	إدارة البرامج في الفضائيات الليبية	4
2.88	0.326	-	3	23	قنوات تُوَجَّح الصراع الليبي		5
		-	11.5	88.5			
2.46	0.508	-	14	12	لا تلتزم بأخلاقيات المهنة		6
		-	53.8	46.2			
2.58	0.504	-	11	15	تعرض على الفتن والافتتال		7
		-	42.3	57.7			
2.305	0.562	1	15	10	تخالف التشريعات القانونية والأخلاقية		8
		3.8	57.7	38.5			
2.62	0.496	-	10	16	تأليب الرأي العام ضد الطرف الآخر		9
		-	38.5	61.5			
2.81	0.402	-	5	21	تحريف الأخبار لصالح أحد الأطراف		10
		-	19.2	80.8			
2.65	0.485	-	9	17	اتهامات للطرف الآخر دون تقديم الأدلة		11
		-	34.6	65.4			
2.77	0.430	-	6	20	اتهام الطرف الآخر بالإرهاب		12
		-	23.1	76.9			
1.54	0.508	14	12	-	التزام الفضائيات بقواعد الاحترام	13	
		53.8	46.2	-			
2.31	0.679	3	12	11	الإعلامي الليبي لا يجيد إدارة البرامج السياسية	14	
		11.5	46.2	42.3			
2.50	0.648	2	9	15	القنوات الليبية لا ترتقي لمستوى القنوات الأخرى	15	
		7.7	34.6	57.7			
2.54	0.582	1	10	15	تفتقر الفضائيات الليبية لمراسلون يغطون الحدث	16	
		3.8	38.5	57.7			
2.19	0.694	4	13	9	إدارة البرامج: القنوات الليبية مملة	17	
		15.4	50.0	34.6			

2.27	0.604	2	15	9	اعتماد الفضائيات الليبية على مصادر إعلامية بديلة	18
		7.7	57.7	34.6		
2.62	0.571	1	8	17	استضافة شخصيات تثير الجدل	19
		3.8	38.8	65.4		
2.58	0.504	-	11	15	عدم استضافة شخصيات تمثل الطرفين	20
		-	42.3	57.7		
2.58	0.504	-	11	15	نقل الأخبار عن وكالات ومصادر متحيزة	21
		-	42.3	57.7		
2.23	0.710	4	12	10	افتقار وجود مراسلون من موقع الحدث	22
		15.4	46.2	38.5		
2.62	0.571	1	8	17	تخصيص أغلب الوقت للطرف الموالي	23
		3.8	30.8	65.4		
2.38	0.697	3	10	13	الشعب الليبي متابع للبرامج السياسية	24
		11.5	38.5	50.0		
2.69	0.471	-	8	18	لا تسهم في وضع حلول للأزمة	25
		-	30.8	69.2		
2.04	0.871	9	7	10	لا يوجد جراءة في طرح الموضوعات	26
		34.6	26.9	38.5		
2.42	0.643	2	11	13	لا يوجد مصداقية في طرح الموضوعات	27
		7.7	42.3	50.0		
2.65	0.485	-	9	17	برامج مسببة ومؤدلجة	28
		-	34.6	65.4		
2.00	0.748	7	12	7	برامج تجذر الانتماءات الوطنية	29
		26.9	46.2	26.9		
2.58	0.504	-	11	15	برامج تجذر الانتماءات المناطقية	30
		-	42.3	57.7		
2.85	0.578	1	9	16		

		3.8	34.6	65.5	برامج تجذر الانتماءات القبيلية	31
2.27	0.667	3	13	10	برامج تجذر الهوية الوطنية	32
		11.5	50.0	38.5		
2.15	0.675	4	14	8	برامج تجذر الهوية الثقافية	33
		15.4	53.8	30.8		

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	لا	لحدا	نعم	فقرات الاستقرار الاجتماعي في ليبيا	ر.م
		ح.ع	ح.ع	ح.ع		
2.65	0.629	2	5	19	تمزق النسيج الاجتماعي في ليبيا	1
		7.7	19.2	73.1		
2.88	0.326	-	3	23	إحداث شرح اجتماعي في شبكة العلاقات الاجتماعية	2
		-	11.5	88.5		
2.73	0.452	-	7	19	انتشار المشكلات الاجتماعية	3
		-	26.9	73.1		
2.69	0.471	-	8	18	انتشار التفكك الاجتماعي في المجتمع الليبي	4
		-	30.8	69.2		
2.73	0.452	-	7	19	الأسرة الليبية ممزقة بين فئتين إحداها مؤيدة والأخرى معارضة	5
		-	26.9	73.1		
2.77	0.514	1	4	21	تعاني الأسرة الليبية من الانقسام السياسي	6
		3.8	15.4	80.8		
2.54	0.647	2	8	16	تشنت الأسرة الليبية	7
		7.7	30.8	61.5		
2.12	0.766	6	11	9	تبرأ الآباء لأبنائهم "بفعل انتمائهم السياسي"	8
		23.1	42.3	34.6		
2.38	0.637	2	12	12	ضعف الروابط الاجتماعية بين الأقارب	9
		7.7	46.2	46.2		
2.65	0.485	-	9	17	زعزعة معايير السلوك الاجتماعي المرغوب في المجتمع	10
		-	34.6	65.4		

2.46	0.706	3	8	15	مقاطعة أقارب "يفعل انتماءات سياسية"	11
		11.5	30.8	57.7		
2.50	0.707	3	7	16	المجاهرة بالعدوان للجيران	12
		11.5	26.9	61.5		
2.73	0.533	1	5	20	تهجير وحرق منازل عائلات مؤيدون لطرف دون الآخر	13
		3.8	19.2	76.9		
2.65	0.562	1	7	18	تفكك علاقات الصداقة	14
		3.8	26.9	69.2		
2.69	0.471	-	8	18	تهجير العائلات من أماكن إقامتها	15
		-	30.8	69.2		
2.88	0.326	-	3	23	نزوح المواطن عن مدينته أو بيته "بحثا عن الأمان"	16
		-	11.5	88.5		
2.65	0.485	-	9	17	افتقاد الأمن	17
		-	34.6	65.4		
2.65	0.629	2	5	19	النزوح إلى المدارس والأماكن العامة	18
		7.7	19.2	73.1		
2.81	0.402	-	5	21	تتامي صفحات التواصل الاجتماعي المعرضة على الفتن	19
		-	19.2	80.8		
2.81	0.402	-	5	21	فقدان الثقة في الدولة	20
		-	19.2	80.8		
2.81	0.402	-	5	21	فقدان الثقة في الحكومة	21
		-	19.2	80.8		
2.62	0.496	-	10	16	فقدان الثقة في المجتمع	22
		-	38.5	61.5		
2.54	0.582	1	10	15	تغير نمط الجريمة إلى الجريمة المنظمة	23
		3.8	38.5	57.7		
2.85	0.368	-	4	22	تزايد مشكلات التعليم	24

		-	15.4	84.6		
2.69	0.549	1	6	19	ظاهرة عدوان الأطفال	25
		3.8	23.1	73.1		
2.50	0.648	2	9	15	تفاعل الأطفال مع أطراف الصراع	26
		7.7	34.6	57.7		
2.58	0.504	-	11	15	زعزعة القيم الإيجابية وإحلال قيم مستهجنة	27
		-	42.3	57.7		
2.42	0.587	1	13	12	زعزعة القيم الدينية	28
		3.8	50.0	46.2		
2.69	0.471	-	8	18	انتشار العنف بكل أشكاله	29
		-	30.8	69.2		
2.46	0.647	2	10	14	عدم وجود رقابة على سلوكيات الأطفال	30
		7.7	38.5	53.8		
2.08	0.628	4	16	6	انتشار ظاهرة تعنيف المرأة	31
		15.4	61.5	23.1		
2.73	0.533	1	5	20	قرارات تعسفية مضرّة بالمواطن	32
		3.8	19.2	76.9		
2.69	0.549	1	6	19	انتشار ظاهرة الإدمان	33
		3.8	23.1	73.1		
2.81	0.402	-	5	21	عجز الدولة والحكومة عن حماية المجتمع من المدمنين	34
		-	19.2	80.0		
2.96	0.196	-	1	25	ظهور شرائح اجتماعية مستحدثة "معوقى الحرب، الأرامل.. إلخ	35
		-	3.8	96.2		
2.88	0.326	-	3	23	نعيش في مستويات معيشية صعبة	36
		-	11.5	88.8		
2.96	0.196	-	1	25	عجز الحكومة عن احتواء الطبقات الفقيرة	37
		-	3.8	96.2		

2.73	0.452	-	7	19	ازدياد معدلات البطالة	38
		-	26.9	73.1		
2.92	0.272	-	2	24	المعاناة من مشكلات حياتية "الوقود، الكهرباء، الغذاء، الماء، الغاز"	39
		-	7.7	92.3		
2.69	0.618	2	4	20	انخفاض سعر الدولار يقابله ارتفاع الأسعار	40
		7.7	15.4	76.9		
2.88	0.326	-	3	23	عدم توفر السيولة النقدية	41
		-	11.5	88.8		
2.85	0.368	-	4	22	ندرة السلع في الجمعيات الاستهلاكية	42
		-	15.4	84.6		
2.81	0.491	1	3	22	انتشار الفساد في القطاع الصحي	43
		3.8	11.5	84.6		
1.50	0.648	15	9	2	درجة الاستقرار الاجتماعي	44
		57.7	34.6	7.7		

أخلاقيات المهنة للإعلامي الليبي: اتضح من الجدول السابق المتعلق بمدى اتصاف الإعلامي الليبي بأخلاقيات المهنة والتي تعتمد بشكل أو بآخر على تقبل الآخر، ونبذ كل وسائل العنف وخطاب التحريض والكراهية، ويتضح من نتائج هذا الجدول أن الإعلامي الليبي لا يتصف بأخلاقيات الإعلامي الناجح كعدم نشر الأخبار المغلوطة، أو تشويه الطرف الآخر؛ فهو ليس حيادي بل يعمل على تأجيج الصراع، ولعل السبب في ذلك كون ليبيا اليوم مجالا خصبا للتدخلات الخارجية والتي أصبحت تدفع للإعلامي من أجل تحقيق مصالحها في ليبيا على حساب مصلحة ليبيا، وقد انققت هذه النتيجة مع نتيجة العجيلي عصمان سرکز في دراسته: البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الليبية (مقاربة تربو

نفسية)، وأيضاً اتفقت مع نتيجة محمد علي الأصفر في دراسته: الفضائيات الليبية ودورها في الصراع السياسي العسكري.

إدارة البرامج في الفضائيات الليبية: اتضح من الجدول السابق المتعلق بمدى قدرة الإعلامي الليبي على إدارة البرامج الحوارية في الفضائيات الليبية، حيث اتضح أن له القدرة على إدارة تلك البرامج، خاصة وأن تلك الفئة من الإعلاميين تدربت بشكل جيد على يد خبراء في الإعلام السياسي وتم الدفع بهم من أجل إحداث ربكة في المشهد الليبي، ولم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة العجيلي عصمان سرگز في دراسته: البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الليبية (مقاربة تربو نفسية).

طبيعة برامج الفضائيات الليبية: اتضح من الجدول السابق المتعلق بطبيعة البرامج في الفضائيات الليبية، حيث اتضح أن البرامج صممت خصيصاً من أجل إحداث فجوة بين الليبيين فهي برامج تجذر الانتماءات الوطنية والمناطقية والقبلية، كما أنها برامج تسعى لخلق هوة ثقافية وطنية بين الليبيين، وكما وضحنا سابقاً مرد ذلك كون تلك القنوات قنوات غير وطنية وعلى الأرجح يتم تمويلها من خارج ليبيا، وتعمل من أجل تأجيج الصراع وذلك بطرح نوعية برامج قد تلقى القبول لدى أطراف الصراع ومؤيديهم، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة محمد علي الأصفر في دراسته: الفضائيات الليبية ودورها في الصراع السياسي العسكري.

الاستقرار الاجتماعي: اتضح من الجدول السابق المتعلق بمدى وجود استقرار اجتماعي في ليبيا، حيث اتضح من خلال البيانات أعلاه أن ليبيا تعاني من زعزعة في الاستقرار الاجتماعي، ولعل مرد ذلك التحولات الكبيرة التي حدثت في

ليبيا آخر عشر سنوات، فالتحول على المستوى السياسي أعقبه تحول على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، إلا أن الأكثر ضررا من هذه التحولات كان هو المواطن البسيط، فسماسرة الحروب يهتمهم أن يظل الوضع كما هو عليه، لأنه باستقرار ليبيا فإن ذلك يعني غلق الأبواب عن النهب والسرقات التي تحدث باسم الوطن، وللأسف هذه السرقات لم تحدث إلا من الذين تقلدوا المناصب والسلطة في ليبيا مؤخرا، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة العجيلي عصمان سرگز في دراسته: البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الليبية (مقاربة تربو نفسية)، وأيضا اتفقت مع نتيجة محمد علي الأصفر في دراسته: الفضائيات الليبية ودورها في الصراع السياسي العسكري.

ثانيا: اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات المهنة للإعلامي الليبي وزعزعة الاستقرار الاجتماعي.

النموذج	التقدير	الخطأ المعياري	T	مستوى المعنوية المشاهد	R	R ²
الثابت	1.503	0.597	2.517	0.01		
الأخلاقيات	0.466	0.242	1.930	0.000	0.366	0.134
			F = 3.724	P-value = 0.000		

نلاحظ من خلال النموذج السابق أنه يوجد علاقة بين أخلاقيات المهنة للإعلامي الليبي وزعزعة الاستقرار الاجتماعي، حيث كان مستوى المعنوية المشاهد للنموذج ككل معنوي (P-value=0.000 , F=3.724)، وكانت قيمة المتغير " أخلاقيات المهنة " تساوي 0.466 وهي قيمة موجبة وذات دلالة إحصائية (مستوى المعنوية = 0.000)، ومعامل الارتباط يساوي 0.366 مما يعني وجود

علاقة طردية بين أخلاقيات المهنة وزعزعة الاستقرار الاجتماعي. وقد كانت

النموذج	التقدير	الخطأ المعياري	T	مستوى المعنوية المشاهد	R	R ²
الثابت	2.466	0.467	5.270	0.000		
الإدارة	0.081	0.196	0.412	0.684	0.84	0.007
			F = 1.69	P-value = 0.684		

القدرة التفسيرية للنموذج قد بلغت 0.134%.

إن ذلك يعني أن الإعلام الليبي لم يمتلك بشكل أو بآخر أخلاقيات تؤهله للقيام بعمله الإعلامي، حيث حسب نتيجة الفرضية فإن أخلاقيات المهنة كان لها دور في زعزعة الاستقرار الاجتماعي في ليبيا، وربما كون غالبية هؤلاء الإعلاميين لم يمتلكوا الوطنية التي تجعلهم يعملون من أجل ليبيا بل من أجل من يدفع أكثر.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة العجيلي عصمان سرگز في دراسته: البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الليبية (مقاربة تربو نفسية)، وأيضاً اتفقت مع نتيجة محمد علي الأصفر في دراسته: الفضائيات الليبية ودورها في الصراع السياسي العسكري.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة البرامج في الفضائيات الليبية وزعزعة الاستقرار الاجتماعي.

نلاحظ من خلال النموذج السابق أنه لا توجد علاقة بين إدارة البرامج في الفضائيات الليبية وزعزعة الاستقرار الاجتماعي، حيث كان مستوى المعنوية المشاهد للنموذج ككل معنوي (F=1.169 , P-value=0.684)، وكانت قيمة المتغير " إدارة برامج الفضائيات الليبية " تساوي 0.081 وهي قيمة موجبة وليست ذات دلالة إحصائية (مستوى المعنوية = 0.684)، ومعامل الارتباط يساوي

0.84 مما يعني عدم وجود علاقة بين إدارة برامج الفضائيات الليبية وزعزعة الاستقرار الاجتماعي. وقد كانت القدرة التفسيرية للنموذج قد بلغت 0.007%.

حسب نتيجة الفرضية فإن إدارة البرامج لم يكن لها دور في زعزعة الاستقرار الاجتماعي في ليبيا، وقد يكون السبب في ذلك كون الفضائيات تدير البرامج بطريقة لا تختلف عن أي فضائية أخرى، وبالتالي لم تكن إدارة البرامج ذات تأثير على زعزعة الاستقرار الاجتماعي.

لم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة العجيلي عصمان مركز في دراسته: البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الليبية (مقاربة تربو نفسية)، وأيضا لم تتفق مع نتيجة محمد علي الأصفر في دراسته: الفضائيات الليبية ودورها في الصراع السياسي العسكري.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة برامج الفضائيات الليبية وزعزعة الاستقرار الاجتماعي.

النموذج	التقدير	الخطأ المعياري	T	مستوى المعنوية المشاهد	R	R ²
الثابت	1.502	0.331	4.540	0.000		
طبيعة البرامج	0.483	0.138	3.504	0.002	0.582	0.338
F = 12.280			P-value = 0.000			

نلاحظ من خلال النموذج السابق أنه يوجد علاقة بين طبيعة برامج الفضائيات الليبية وزعزعة الاستقرار الاجتماعي، حيث كان مستوى المعنوية المشاهد للنموذج ككل معنوي (F=12.280 P-value=0.000)، وكانت قيمة المتغير " طبيعة برامج الفضائيات الليبية " تساوي 0.483 وهي قيمة موجبة وذات دلالة إحصائية

(مستوى المعنوية = 0.000)، ومعامل الارتباط يساوي 0.582 مما يعني وجود علاقة طردية بين أخلاقيات المهنة وزعزعة الاستقرار الاجتماعي. وقد كانت القدرة التفسيرية للنموذج قد بلغت 0.338%.

حسب الجدول السابق فإن هناك علاقة قوية بين طبيعة البرامج المقدمة وزعزعة الاستقرار الاجتماعي، ولعل السبب في ذلك كون تلك الفضائيات تحاول في قنواتها التركيز على مجريات الأحداث واستضافة شخصيات مثيرة للجدل هدفها تأجيج الصراع وبالتالي زعزعة الاستقرار الاجتماعي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة مركز البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الليبية (مقاربة تربو نفسية)، وأيضاً اتفقت مع نتيجة محمد علي الأصفر في دراسته: الفضائيات الليبية ودورها في الصراع السياسي العسكري.

التوصيات والمقترحات:

من الضروري تفعيل دور الإعلام لتنمية الوعي السياسي في ليبيا ويجدر بنا أن نقدم بعض التوصيات بخصوص هذا الموضوع لضمان الاستقرار الاجتماعي:

1. على مؤسسات الإعلام الليبية تبني استراتيجية خاصة بالتوعية السياسية في ليبيا بشكل يتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع الليبي، والعمل على تعديل سلوكيات الإعلاميين الليبيين كونهم قوة مؤثرة في الشارع الليبي.

2. تفعيل دور الإعلام السياسي ليقوم بدوره التوعوي من خلال تنظيم عمل المحطات الإذاعية والقنوات الفضائية المحلية والمواقع الإلكترونية بما يجعلها تشارك بفعالية في صياغة السياسات والاستراتيجيات الوطنية.

3. توفير كفاءات إعلامية من ذوي الخبرة في مجال الاعلام السياسي لتولي قيادة الوسائل الإعلامية المؤثرة المقروءة والمسموعة والمرئية والالكترونية.

4. العمل على إقامة الدورات التدريبية للعاملين في مجال التلفزيون والإذاعة والصحافة وبشكل مكثف لغرض تأهيلهم للعمل في مجال الإعلام السياسي من أجل تنمية القدرات الفكرية والإبداعية والمهنية لديهم، ومحاولة التنسيق مع منظمات المجتمع المدني (المنظمات غير الحكومية)، والتي تعمل إلى جانب الأحزاب والتنظيمات السياسية لفتح دورات تدريبية وندوات وحلقات نقاش خاصة بالتوعية السياسية للعاملين في مجال الاعلام وللجمهور بشكل يمكنها من دعم دور وسائل الإعلام في الاستقرار الاجتماعي.

5. إقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل والمحاضرات التي تهدف الى إبراز أهمية الاستقرار الاجتماعي، وذلك من خلال نشر الوعي السياسي والاجتماعي وضرورة تعزيز روح وقيم المشاركة والانتماء واحترام حقوق الغير وحرية التعبير والتي يجب على وسائل الإعلام أن تقف على الحياد حيال الأحداث المتتالية لتنمية المشاركة السياسية والاجتماعية بشكل موضوعي ومنطقي بعيدا عن الفئوية والحزبية والجهوية والقبلية.

6. تشجيع الباحثين في العلوم السياسية والإعلام على إجراء أبحاث مكثفة تتناول طبيعة الحياة السياسية في ليبيا وإيجابية المشاركة السياسية.

7. ضرورة زيادة حجم البرامج السياسية والاجتماعية التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة والتي تحتوي على الأخبار والبرامج الحوارية السياسية والمناقشات والندوات المختلفة والتي تعمل على تعزيز الانتماء الوطني.

8. العمل على استقطاب كفاءات إعلامية ذات خبرة في مجال الإعلام السياسي وإنشاء مراكز تختص بعمل الإعلام السياسي.

الخاتمة:

بحمد الله وتوفيقه أتم الباحث دراسته الحالية بعنوان الإعلام السياسي ودوره في الاستقرار الاجتماعي، التي بدأها الباحث بهدف التعرف على الدور الذي يلعبه الإعلام السياسي الليبي في الاستقرار الاجتماعي في إطار التحول الذي تمر به ليبيا، وتم التوصل لمجموعة من النتائج التي يتعين مراعاتها من قبل الساسة والإعلاميين والباحثين الاجتماعيين، ومن أهم النتائج:

1- يعتبر الوعي السياسي أساس الاستقرار المجتمعي، إذ أن انعدام الوعي السياسي والثقافي للمواطنين يهدد بناء المجتمع الديمقراطي، وسيكون أحد أهم أسباب زعزعة الاستقرار الاجتماعي، لذلك فإن ليبيا اليوم بحاجة ماسة إلى وجود وعي ثقافي وسياسي شامل وواسع، يسعى إلى التعريف بالوضع الذي تعيشه ليبيا اليوم، ويبين حجم المأساة والظلم الذي وقع على الشعب الليبي، جراء تعاقب الحكومات السابقة والتدخل من دول الجوار ودول أخرى لا تربطنا بها أي حدود مشتركة، وتآليب الأطراف المتصارعة ضد بعضها، لذا فمن الضروري تبني سياسة إعلامية محكمة تختص بتفعيل دور الإعلام لتوعية الجماهير توعية سياسية تسهم في دعم الاستقرار الاجتماعي.

2- محاولة التنسيق مع المنظمات غير الحكومية، والتي تعمل إلى جانب الأحزاب والتنظيمات السياسية للقيام بدورات تدريبية وندوات وحلقات نقاش تهتم بالتوعية السياسية للعاملين في مجال الإعلام وللجمهور بشكل يمكنها من دعم دور وسائل الإعلام في الاستقرار الاجتماعي.

4- اتضح أن هناك علاقة بين أخلاقيات المهنة للإعلامي الليبي وطبيعة البرامج التي يقدمها على الفضائيات وزعزعة الاستقرار الاجتماعي.

المراجع

- (1) عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، الكويت، عالم المعرفة، 1998، ص 63.
- (2) منذر صالح جاسم الزبيدي، دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي، الأردن، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2013، ص 169.
- (3) ريهام أحمد محمود الحبشي، معالجة الفضائيات الإخبارية العربية للأحداث السياسية ودورها في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحوها، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، 1425 و.ر، ص 56.
- (4) عبد الرحمن خليفة، أيديولوجية الصراع السياسي- دراسة في نظرية القوة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص 154.
- (5) حسني محمد عطية علي وآخرون، محددات الاستقرار الاجتماعي بقرى شباب الخريجين بسهل جنوب بور سعيد، مجلة الاقتصاد الزراعي والتنمية الريفية، المجلد 4، العدد 1، 2018، جامعة قناة السويس، الإسماعيلية، ص 10.

⁶ جمال عيسى ميلود عبدالله، دور القنوات الفضائية الليبية في تنمية مستوى الوعي بحقوق وواجبات المواطنة لدى الشباب الجامعي الليبي، مجلة عمر المختار، العدد 27، 2014.

⁷ محمد علي الأصفر، الفضائيات الليبية ودورها في الصراع السياسي العسكري، قطر، مركز الجزيرة للدراسات، 2014.

⁸ العجيلي عصمان سرکز، البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الليبية (مقاربة تربوية نفسية)، المجلة الجامعة، العدد 16، المجلد الثاني، 2014.

⁹ علي عبد الفتاح، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2018، ص 175-177.

¹⁰ نبيل أحمد الأمير، تأملات في الإعلام السياسي، صحيفة المثقف، العدد 2681، تاريخ النشر: 2014/01/7 صادرة عن مؤسسة المثقف العربي بأستراليا، www.almothaqaf.com ، تاريخ وساعة الدخول: يوم السبت الموافق 2019/12/10، الساعة: 10:00

¹¹ عبد الرحمن خليفة، أيديولوجية الصراع السياسي - دراسة في نظرية القوة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1999، ص 249.

¹² عبد الرحمن خليفة، أيديولوجية الصراع السياسي - دراسة في نظرية القوة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص 251-253.

¹³ عبد الرحمن خليفة، أيديولوجية الصراع السياسي - دراسة في نظرية القوة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1999، ص 255.

¹⁴ (عبد الرحمن خليفة، أيديولوجية الصراع السياسي- دراسة في نظرية القوة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص 257-259.

¹⁵ (أنتوني غيدنز، علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصياغ، ط4، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005، ص 75.

¹⁶ (جميل حمداوي، نظريات علم الاجتماع، السعودية، منشورات شبكة الألوكة، 2015، ص 81-80

¹⁷ (إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط 2، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، 2010، ص 159.